الا ان المعتزلة لا يصرحون بذلك لانهم يجعلون
الثواب بازاء الاعمال الصالحة والعقاب بازاء الكفر
والمعاصي والاعمال متناهية فكذلك ثوابها وعقابها
الا انا نرد عليهم بقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون
وقال تعالى في نعيم الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فان
قيل القول ببقاء الجنة والنار الابد يؤدي الى الشركة
في بقاء الله تعالى قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
قلنا هذا من ترهاتكم وهو اساتكم لان الجنة والنار
لم يكونا فكانتا بتكوين الله تعالى اياهما ويدومان
بادامة الله تعالى اياهما وقوله لا يوصف الله تعالى
بصفات المخلوقين البتة وقد ذكرنا الكلام في الصفات
قوله وهو يغضب ويرضى لان من لا يغضب ولا يرضى
لا يكون اثرا ولا الها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

غيران

غير ان غضبه ورضاه صفة لا هو ولا غيره وقوله في
الكتاب غضبه عقوبته ورضاه ثوابه ان عقوبته
ناره وثواب جنته وهما محدثتان الا انا نقول عقوبته
لما كانت بغضبه وثوابه لما كان برضاه جاز ان يقال
غضبه عقوبته ورضاه ثوابه والله الموفق باب
اخر قد ذكرنا الايمان مع تفاصيله وفروعه من قبل
وقوله هو في اصبعك قد ذكرنا في الكتاب انتشار
نور الايمان ايضا في جميع الاعضاء من قبل وقوله اذا
قطعت الاصبع يذهب الايمان منها الى القلب
قلنا نعم وهذا صحيح لان المعنى الذي قام به الايمان
في الجسد وهو لا يتجزى به فقام بذلك المعنى فان قيل
اذا مات العبد اين تذهب ايمانه يكون مع روحه
او يكونا مع بدنه قلنا لا بهذا ولا بذلك ولكن بالمعنى

اي العقوبة والثواب

Copyright © King Saud University